بعض الحاضرين اصبعه على وجهه حاصرا بها فحصر الدم عما تحتها
فلما رفع اصبعه رجع الدم كما يقع ذلك في الحي وقبره بمراكش عليه
جلالة عظمة ومهابة كثيرة وسطوة ظاهرة والناس يزدحمون عليه
ويكثرون من قراءة دلايل الخيرات عنده وثبت ان رايحة المسك توجد من
قبره من كثرة صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم وطريقه رضي الله تعالى
عنه شاذلية وله كلام كثير في الطريق قيده الناس عنه يوجد مفترقا
بايدي الناس وله تاليف في المضوق وحزب الفلاح وحزبه الموسم
بحزب سبحان الدايم لا يزل وله هذا الكتاب الذي تصدينا للكلام
عليه المبدو في جميع النسخ بقوله بسـم الله الرحمن الرحيم
وبتقديم البسملة وافتتاح العلم بها جرى عمل الائمة المصنفين
واستقرامرهم حسبما قاله الحافظ ابن حجر قال المتفقون على استحباب ٩
البسملة في اوله في غير الصلاة والاجماع منعقد على تقديمها في
خط المصحف وان كانت ليست اية منه عند مالك والعمل بقول
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم
فهو ابتر رواه الخطيب بهذا اللفظ في كتاب الجامع وفي رواية اقطع
وفي رواية اجذم بالجيم والذال المعجمة وهو من التشبيه البليغ
في العيب المنفرد ومعنى الجميع انه ناقص البركة غير تام في المعنى

وكذا معظم كتب الرسائل والقصائد الاقتداء بالكتاب العزيز فان العلماء ع

وان

وان تم في الحس ومعنى ذي بال اي حال يهتم به ومعنى الابتداء بالبسملة
الاستعانة بالله عز وجل على زيادة لفظ اسم وانه هنا
واقع على المسمى ومعناه التبرك باسمه سبحانه فالباء فيها للالة
وهي بالاستعانة او للملابسة والمصاحبة بقصد التبرك والاسم
مشتق من السمو وهو العلو وقيل من السمة وهي العلامة واسم
الجلالة علم على ذاته تعالى وهو خاص به سبحانه اذ لا يسمى به غيره
فهو اخص الاسماء وهو اعرف المعارف واعظم الاسماء لانه دال
على الذات الموصوف بصفات الالهية كلها وهو اسم جامع لمعاني
الاسماء الحسنى كلها وما سواه خاص بمعنى فلهذا اضاف اليه جميع الاسما
والمضاف هو الى شيء وكل اسمائه تعالى للتخلق الا هذا الاسم فانه
للتعلق فحسب وحظ العبد منه التوله وهو استغراق القلب
والهمة به تعالى فلا يرى غيره ولا يلتفت لسواه وهو عربي
عند الاكثر وهو الحق واختلف فيه هل هو مرتجل او مشتق
والاول هو المشهور المختار والرحمن والرحيم صفتان للمبالغة
من الرحمة والاسم مجرور بالباء والجلالة بالمضاف وكذلك
الرحمن الرحيم والرحمن نعت لاسم الله وعلى انه علم اعني الرحمن
يكون بدلا منه او عطف بيان وصوب والرحيم نعت للجلالة

Copyright © King Saud University